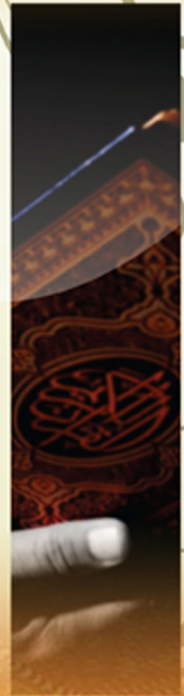
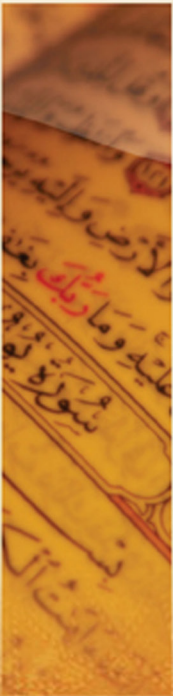


القرآن هو الشفاء النام



المؤلف

سفير مسفر عبد الرحمن الخثعمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
من أحمد بن محمد بن عبد الله الحواش
إمام وخطيب الجامع الكبير
بخميس مشيط

التاريخ: ١٨/١١/١٤٣٥ هـ

إلى صاحب الفضل الشيخ مسفر بن عبد الرحمن طهفي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأخضعكم بفضل عليكم وتلقى
الناسي كتابكم المعنون «القرآن هو الشفاء التام»
وقد اطلعت عليه فوجدته مفيداً في موضوعه
وأوصى بطبعه ونشره أسأل الله أن ينفع
به نفعا مستمرا ما تعاقب الليل والنهار وأن
يجري ثوابه وثواب الدليل وأهلاكم ومن يحب
ومن وزّعه ونشره وقرأه واستمع لقوائده
وأن يوفقك لخدمة القرآن العظيم والسنة
النبوية وإلى الأمام وخلفه ومن قال آمين
وصلى الله وبركته وسلم على نبينا محمد وآله وأسأله
أن يجعلنا من آل محمد ومن آل إبراهيم أنه
حميد مجيد والحمد لله رب العالمين

ح) سفير مسفر الخثعمي ، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخثعمي ، سفير مسفر
القرآن هو الشفاء التام / سفير مسفر الخثعمي ، الرياض ،
١٤٣٥هـ

٢٤ ص ، ١٤*٢٢ سم

ردمك : ١-٥٤٩٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١ - الرقي - ٢ - الأدعية والأذكار أ - العنوان
أ - العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٣٥/٥٧٧٠

رقم الايداع : ١٤٣٥/٥٧٧٠

ردمك : ١-٥٤٩٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨



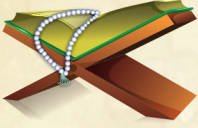
المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا × يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

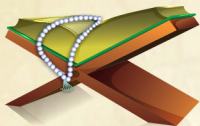
أما بعد :

فمن رحمة الله بعباده المؤمنين أن أنزل عليهم كتابه العظيم، نزل على قلب خاتم النبيين وأفضلهم أجمعين ، وجعله بينهم يقرؤونه ويرجعون إليه ، ففي جميع شؤونهم، مع تكفله جلّ وعلا بحفظه وعدم وصول يد التحريف والتبديل إليه، بقوله : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [الحجر:9]، وجعله هادي، ونورا، وشفاء، وحكما عدلا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وإن مما ينبغي للمسلم العناية به : الاستشفاء بهذا القرآن العظيم من جميع الأدواء الحسية والمعنوية : أدواء القلوب وأدواء الأبدان، وهذا من تمام التصديق والعمل به، وما أحوجنا إلى ذلك خاصة في هذه الأزمنة التي كثر فيها الشر وأهله، وكثرت الأدواء التي لا تعرف ، وقد رغبت أن أكتب في هذا الموضوع مذكرا نفسي ومن يطلع عليه من إخواني المسلمين، عسى أن يكون عوناً ومذكراً ومبصراً، موضحاً فيه بعض الأبحاث العلمية الحديثة في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وما توفيقني إلهي بالله عليه توكلت وإليه أنيب .



تقرأ في هذا الكتاب

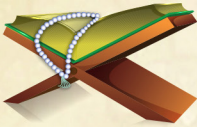
١. المقدمة
٢. الأدلة من القرآن الكريم والسنة
٣. القرآن هو الشفاء التام
٤. القرآن شفاء ورحمة
٥. ما المراد بالعلاج بالقرآن؟
٦. كيف نقرأ القرآن على المريض؟
٧. ما هي الرقية الشرعية الثابتة؟
٨. ما هي الأمراض التي يشفيها القرآن؟
٩. أنواع من الأمراض وبيان شفاؤها بالقرآن
١٠. مرض القلق والتوتر النفسي والخوف
١١. أمراض الإحباط والفصام والخمول
١٢. أمراض السرطان بأنواعها
١٣. أمراض الجلد والأمراض المزمنة بأنواعها
١٤. أمراض الوسواس والقهر والخوف والغم والهموم
١٥. أمراض العقم والإنجاب
١٦. أمراض السحر والحسد والعين والمس والعقد
١٧. عناصر متفرقة من العلاج
١٨. العلاج بسماع القرآن
١٩. العلاج بالصدقة
٢٠. العلاج بالشكر
٢١. العلاج بالعضو
٢٢. العلاج بالتفكير في خلق الله
٢٣. العلاج بالأدوية الكيميائية
٢٤. الإعجاز الشفائي للقرآن الكريم
٢٥. الاضطرابات في خلايا الدماغ
٢٦. القرآن يؤثر على أجهزة الجسم
٢٧. بداية العلاج بالصوت
٢٨. أسهل علاج لجميع الأمراض
٢٩. تجارب في الاستشفاء بالقرآن
٣٠. التأثير المذهل لسماع القرآن
٣١. تجربتي مع المرض
٣٢. الفكرة التي استفدت منها في العلاج



• الأدلة من القرآن الكريم والحديث الشريف .

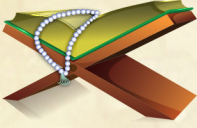
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]. {قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى} {فصلت: ٤٤}، وقوله {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا} [الاسراء: ٨٢]، وقوله {وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ} [التوبة: ١٢٤ - ١٢٥]، وقوله تعالى: {وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا} [المائدة: ٦٤].

وبهذا يتبين وجه اختصاص أهل الإيمان بالقرآن اهتداء به، واستشفاء به، وعملاً بما فيه، ولله الحمد والمنّة على ذلك ، لقد أخبر الله في هذه الآية أن القرآن شفاء لما في الصدور، وهي القلوب، وهي محل الشبهات، والشهوات، والجهل، والهموم، والغموم من الإنسان، والإنسان مركب على قلبه صلاح وفساد، وفي إخبار الله بذلك عن القرآن دليل على شرعية الاستشفاء به، من كل ما يعرض للقلب، فعلى من رام شفاء قلبه أن يقبل على هذا القرآن تلاوة وعملاً واستشفاءً، فهو شفاء محض لا تشوبه شائبة. ومن الفوائد في الآية: أن الله وصف القرآن بأنه شفاء، ولم يصفه بأنه دواء، وهذا يدل على تحقق حصول النتيجة عند الاستشفاء به، وهي زوال الداء بخلاف الدواء



• ما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري قال: انطلق نضر من أصحاب النبي في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلنا أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إنني لأرقي، ولكن - والله - لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم، حتى تجعلوا لنا جُعلاً، فصالحوهم على قطع من الغنم، فانطلق يتفل عليه، ويقرأ: {الحمد لله رب العالمين} ، فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبته، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقساموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ، فذكروا له، فقال: ((وما يدريك أنها رقية؟))، مسند الإمام أحمد (١٢٤/١٧) ح (١١٠٧٠)

• ما رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي بسند صحيح ، عن خارجة بن الصلت ، عن عمر، قال: أقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتينا على حي من العرب، فقالوا: أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير، فهل عندكم دواء أو رقية؟ فإن عندنا معتوها في القيود، قال: فقلنا: نعم، قال: فجاءوا بالمعتوه في القيود، قال: فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقني، ثم أتفل، قال: فكأنما نشط من عقال، النووي في الأذكار (١٢٠)

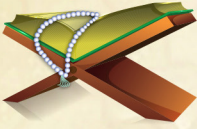


القرآن هو الشفاء التام

وقد قال ابن القيم - رحمه الله - في كتابه زاد المعاد: فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضع على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جام واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبداً، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها، أو على الأرض لقطعها؟! فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهماً في كتابه، قال تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (العنكبوت: ٥١)

القرآن شفاء ورحمة

* العلاج بالقرآن ليس مجرد علاج أو شفاء من مرض ما، بل هو شفاء ورحمة وتربية وسعادة وقرب من الله، وهو طريقك للنجاح في الدنيا والآخرة، بل إن العلاج بالقرآن إعادة شاملة وبرمجة متكاملة لحياتك وجسدك ونفسك وروحك *
لقد أثبتت المشاهدات أن القرآن هو خير علاج للمؤمن، وقد استفاد منه ملايين البشر، ومن الخطأ أن نهمل هذا العلاج لأن الاعتماد على الطب وحده قد يضيع الخير الكثير، بل إن ترك الاستشفاء به من هجر القرآن .

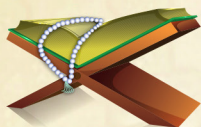


ما المراد بالعلاج بالقرآن

إنه عبارة عن آيات تُتلى على المريض بالإضافة إلى الأدعية المأثورة، والتي نكررها عدداً من المرات حتى يحدث الشفاء بإذن الله تعالى. إذاً الشيء الذي يؤثر في المريض هو تلاوة القرآن، والتلاوة القرآنية تتألف من شيئين، الصوت الذي يتكلم به المعالج، والمعاني التي تحملها الآيات. وسوف نثبت من خلال الفقرات الآتية إن شاء الله أن الصوت له تأثير قوي جداً على خلايا الجسم، إن أفضل تأثير للعلاج بالصوت هو كلام الله تعالى.

كيف نقرأ القرآن على المريض

ينبغي علينا أن ندرك بأن أفضل من يقرأ القرآن هو المريض نفسه، لأن الأبحاث الجديدة في هذا المجال أثبتت أن صوت المريض هو الأكثر تأثيراً على مريضه، وأن الخلايا تستجيب للترددات الصوتية الناتجة عن صاحبها أكثر من استجابتها لصوت آخر، ولذلك فإنني أنصح كل مريض أن يقرأ على نفسه الآيات الخاصة بمرضه، وهذا ما سمّيته "الرقية الذاتية". ولكن أحياناً يكون المريض في حالة صعبة فلا يستطيع التركيز والقراءة الصحيحة فيمكن الاستعانة بمن يقرأ عليه، وينبغي على من يقرأ آيات الشفاء أن يركز تفكيره على المرض ويتخيل وكأن المرض قد شفي تماماً ببركة هذه الآيات، كما يفضل بأن تكون القراءة بصوت مرتفع قليلاً بحيث يسمعه المريض، أي أن تكون القراءة جهرية وليست سرية. وذلك لأن الأبحاث أثبتت أن الترددات الصوتية تؤثر على خلايا جسد المريض وبخاصة مرض السرطان أعاذنا الله منه (الكحيل ص ٥٧)

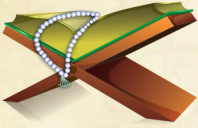


ما هي الرقية الشرعية الثابتة

هناك آيات محددة ينبغي على المريض أن يتلوها دائماً ولأي مرض كان لأنه ثبت أنها مفيدة لشفاء جميع الأمراض وهي:

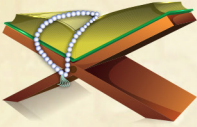
١- قراءة سورة الفاتحة سبع مرات: وهذه خطوة مهمة في أي علاج لأن سورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن الكريم. وقد أودع الله في كلماتها أسراراً لا تحصى، وهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها: (والذي نفسي بيده لم ينزل الله مثلاً في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان). وسبب قراءتها سبع مرات هو أن الله تعالى سمّاها بالسبع المثاني.

٢- قراءة آية الكرسي: وهي قوله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَلَمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) البقرة (٢٥٥) وهذه أعظم آية من القرآن كما أخبر بذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك فهي مهمة جداً في الشفاء، لأن الله تعالى سيحفظ من يقرؤها من كل سوء أو شر أو مرض. وأنا أنصح بالاكثار من قراءة آية الكرسي صباحاً ومساءً لأن الله قد وضع فيها قوة حفظ لمن يقرؤها، إذاً كاجراء وقائي فإن هذه الآية لها مفعول قوي جداً في حفظ الإنسان من شر الأمراض بأنواعها. لأن فيها قوله تعالى: (وَلَا يَأْخُذُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).



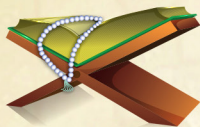
٣- آخر آيتين من سورة البقرة، وهما قوله تعالى: (أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْكُمْ وُكُوبُهُ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ). وقد أخبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنه من قرأ هاتين الآيتين في ليلة كفتاه من أي شر ومرض وهم وغم ، حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه " .. سنن أب داود - الجزء ٢ - الصفحة ٥٦

٤- سورة الإخلاص، وهذه السورة تعدل ثلث القرآن كما أخبر بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام. وهي السورة التي أودع الله فيها صفات الوجدانية التي انفرد بها، ولذلك فهي سورة مهمة جداً في العلاج لجميع الأمراض. عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ . قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن) [رواه مسلم] [الألباني في صحيح الترغيب والترهيب / ١٤٨٠] .



٥- آخر سورتين من القرآن، وهما المعوذتين، سورة الفلق وسورة الناس، اللتين قال عنهما النبي صلى الله عليه وسلم ما تعوذ المؤمن بأفضل منهما، أي أن المؤمن عندما يلجأ إلى الله تعالى ويقرأ هاتين السورتين فإن الله سيحميه ويحصنه من شر الأمراض عن معاذ بن عبد الله بن خبيب بن أبيه قال : خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا ، قال : فأدركته فقال : قل فلم أقل شيئاً ثم قال : قل فلم أقل شيئاً قال : قل فقلت ما أقول ؟ قال : (قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء) [رواه الترمذي وصححه الألباني / ٢٨٢٩ ،

وكما قلنا إن هذه السور نقرؤها في جميع حالات المرض، ولكننا نضيف لها الآيات المناسبة للمرض. وسوف أضرب لكم أمثلة على ذلك: -



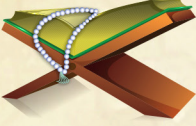
ما هي الأمراض التي يشفيها القرآن

اعلم أن القرآن شفاء لكل داء، وأن الله تعالى جعل في آيات كتابه نغمة عجيبة تفهمها الخلايا ولذلك قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) [الأنفال: ٢٤]، فهذه الآية تدل على أن الله قد أودع في آياته حياة لنا، فالخلية المصابة والمتضررة والتي أصبحت خاملة ومصابة بالأمراض، فإن كلام الله تعالى إذا وقع عليها تنشطت وعادت إليها الحياة من جديد وأصبحت أكثر قدرة على مقاومة الأمراض، ولذلك فإن تلاوة آيات محددة على أمراض محددة تؤثر على هذه الأمراض وتشفيها بإذن الله تعالى، ولذلك فإننا يمكننا القول إن القرآن فيه شفاء لجميع الأمراض مهما كان نوعها سواء كانت أمراضاً نفسية أو جسدية أو كانت سحراً أو مساً أو غير ذلك. وينبغي على المريض أن يعتقد بذلك، لأن الاعتقاد السليم هو نصف الشفاء إن لم نقل الشفاء كله (الكحيل ٥٦)

أنواع من الأمراض وبيان شفاؤها بالقرآن

أمراض القلق والتوتر النفسي والخوف

بالإضافة للسور السابقة نقرأ قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨]. نكرر هذه الآية صباحاً ومساءً، كذلك يمكننا قراءة سورة قريش: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) وهذه السورة يمكن أن نكررها مرات كثيرة لأن الله تعالى أودع فيها الأمن من الخوف.

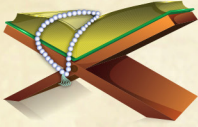


أمراض الإحباط والقصور والخمول

قراءة سورة يوسف لأن هذه السورة العظيمة نزلت في أصعب الأوقات التي مر بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، نزلت لتواسيه في دعوته إلى الله وتثبتته على الحق وهي سورة التفاؤل والسورة التي تجعل المؤمن أكثر صبراً وفرحاً ، وكذا تكرر قوله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) [يونس: ٥٨]. ففي هذه الآية أودع الله سرّاً عظيماً حيث تبعث الفرحة والسرور في قلب صاحبها (الكحيل ٦٢)

أمراض السرطان بأنواعها

السرطان هو خلل في برنامج عمل الجسم، ولعلاجه لابد من تلاوة الآيات التي تصلح هذا الخلل، ومن الآيات المعجزات الخاصة بعلاج هذا الخلل قوله تعالى على لسان سيدنا موسى عليه السلام: (إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيَحْقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) [يونس: ٨١-٨٢]، وهذه الآيات مفيدة لعلاج السحر أيضاً. وأنصح بالإكثار من هذه الآيات ، وقراءة سورة (يس) كاملة على هذا المرض، وأيضا القراءة والاستماع كل يوم لسورة البقرة كاملة أو لجزء منها، والإكثار من تلاوة القرآن وإن العلاج بالقرآن هو أفضل وأسهل طريقة لإعادة التوازن للخلية المتضررة، فالله تعالى هو خالق الخلايا وهو الذي أودع فيها هذه البرامج الدقيقة، وهو أعلم بما يصلحها، وعندما يخبرنا المولى تبارك وتعالى بأن القرآن شفاء بقوله (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً) [الإسراء: ٨٢]، فهذا يعني أن تلاوة القرآن لها تأثير مؤكد على إعادة توازن الخلايا ، ولذلك فإننا نرى كثيراً من الحالات التي استعصت على الطب مثل بعض أنواع السرطان، يأتي العلاج القرآني ليشفي هذه الأمراض بإذن الله، لأن العلاج بالقرآن ببساطة هو إعادة لبرمجة الخلايا في الدماغ لتتحكم بالعمليات الأساسية عند الإنسان وتعيد الجسم لحالته الطبيعية وتزيد من مناعته وقدرته على مقاومة هذه الأمراض، وبعبارة أخرى إن العلاج بالقرآن والرقية الشرعية هو عملية تنشيط خلايا الدماغ المسؤولة عن قيادة الجسم ورفع مستوى الطاقة فيها وجعلها تهتز بالطريقة الطبيعية..



أمراض الجلد والأمراض المزمنة بأنواعها

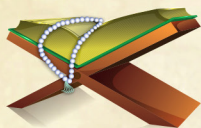
نقرأ بالإضافة للرقيّة السابقة دعاء سيدنا أيوب الذي مسه المرض سنوات طويلة فكشف الله عنه هذا الضر ببركة هذا الدعاء: (إِنِّي مُسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [الأنبياء: ٨٣]. يقول العلماء اليوم إن خلايا الجلد تتأثر بالترددات الصوتية بل وتتجاوب معها، وبخاصة بعد أن اكتشف العلماء الذبذبات الصوتية التي يصدرها الشريط الوراثي المسمى (DNA)، إذاً الجلد عندما يقشع نتيجة الاستماع إلى خبر ما سار أو مؤلم فإن هذا نوع من التجاوب مع الصوت الذي استمع إليه هذا الإنسان، وهنا يتجلى قول الحق تبارك وتعالى: (اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) [الزمر: ٢٣]. تكرر هذه الآية كثيراً تؤكد أن خلايا الجلد عند المؤمن تتأثر بصوت القرآن وتتجاوب وتقشع منه (الكحيل ٥٣)

أمراض الوسواس والقهر والخوف والغم والهموم

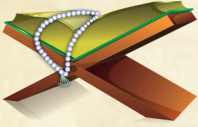
يقرأ دعاء سيدنا يونس وهو في بطن الحوت: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) [الأنبياء: ٨٧]. فقد استجاب الله لسيدنا يونس ببركة هذا الدعاء. وأنصح من أصيب بالوسواس أن يكثر من التسبيح أن يقول: (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)، فإن التسبيح ينجي الإنسان من الغم والهم والحزن. قال الله تعالى (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب في دفع الهموم وغضبان الذنوب، أخرج أحمد في مسنده، والترمذي في سننه، والحاكم في مستدركه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله إذا ذهب ريع الليل قام فقال: ((يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه)))، قال أبي بن كعب: فقلت: يا رسول الله، إني أكثر الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ((ما شئت))، قال: قلت: الربع؟ قال: ((ما شئت، وإن زدت فهو خير))، قلت: النصف؟ قال: ((ما شئت، وإن زدت فهو خير))، قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: ((إذن تكفى همك، ويفخر لك ذنبك)) [قال الترمذي: حسن صحيح].

قال صلى الله عليه وسلم (من نزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقاً من حيث لا يحتسب) (شرح السنة: ١٠٠/٣)



ومن فوائد الاستغفار راحة البال وانشراح الصدر وسكينة النفس وطمأنينة القلب والمتاع الحسن قال الله تعالى {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا} [هود: ٢].
ومنها قوة الجسم وصحة البدن والسلامة من العاهات والآفات والأمراض والاصاب قال الله تعالى {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ} [هود: ٥٢]. وايضا دفع الكوارث والسلامة من الحوادث والأمن من الفتن والمحن قال الله تعالى {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣].
ومنها الغيث الممدار والذرية الطيبة والولد الصالح والمال الحلال والرزق الواسع قال الله تعالى {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [نوح: ١٠-١٢]. ومنها تكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات قال الله تعالى {وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: ٥٨]. الاستغفار هو دواؤك الناجح وعلاجك من الذنوب والخطايا، لذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار عن أبي هريرة " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع الناس فقال : (يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إليهم في اليوم مئة مرة) وعن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (طوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً) رواه ابن ماجه والنسائي

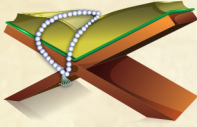


أمراض العقم والإنجاب

يدعو بدعاء سيدنا زكريا عليه السلام عندما طلب من ربه أن يهبه غلاماً زكياً فاستجاب الله له ببركته هذا الدعاء: (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) [الأنبياء: ٨٧]

أمراض السحر والحسد والعين والمس والعقد

قراءة سورة البقرة على مراحل، كل يوم يقرأ ما يستطيع من هذه السورة العظيمة، والاستماع إليها حسب المستطاع كل يوم. مع الإكثار من قراءة المعوذتين، والإكثار من تكرار هذه الآية في حالة المرض أو السلامة، وهي قوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) [المؤمنون: ٩٧-٩٨]. وهناك أيضاً آية لمن أحس أو شعر بأن ضرراً ما سيحل به أو خاف من الشر أو شعر بالسوسنة، فما عليه إلا أن يكرر هذه الآية: (وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) [البقرة: ١٠٢] قال صلى الله عليه وسلم: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة" تحقيق الألباني: (صحيح) حديث رقم: ١١٦٥ في صحيح الجامع

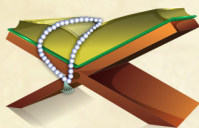


عناصر متفرقة من العلاج

العلاج بسماع القرآن

ينبغي على المريض كعلاج مكمل أن يسمع القرآن كل يوم لعدة ساعات، وكلما أمكنه ذلك، وينبغي عليه أن يفكر في الآيات التي يسمعها، أن يتدبرها لأن تدبر القرآن وفهم معانيه هو العلاج، ولكي يكون العلاج فعالاً أنصح بأن يستمع المريض إلى القرآن الممثل أثناء النوم، لأن الدماغ يبقى في حالة نشاط ويستجيب لصوت القرآن حتى لو كان الإنسان نائماً وهذه آية من آيات الله تبارك وتعالى، ولذلك قال الله تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) [الروم: ٢٣] وسوف تستجيب خلايا دماغك وقلبك لكلام الله وسوف يتم برمجة الدماغ من جديد. (الكحيل ٥٩)

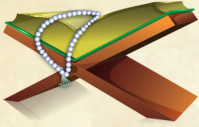
وإن آية النوم معجزة تشهد على عظمة الخالق ودقة صنعه وإتقانه، ويقول العلماء بعد سنوات طويلة من البحث: إن النوم عملية معقدة جداً وهي ضرورية لاستمرار الحياة، ومن دون النوم لا وجود للحياة، ولكن قبل ذلك ينبغي أن ندرك أن النوم مهم جداً لبناء الإنسان واستمراره وتطوره وذكره. وقد قام الباحثون بتجارب كثيرة على النوم ولا زالوا وأجمعوا على أن النوم من العمليات المعقدة جداً، وكلما زادت معرفتهم بالنوم أكثر أدركوا جهلهم بهذه العملية المعقدة. ولذلك فإن الله تبارك وتعالى أخبر البشر بأن علمهم محدود، يقول تعالى: (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) [الإسراء: ٨٥]. إن النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئاً، وتتوقف لديه حاستي اللمس والشم ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متنبهة لأي صوت خارجي، لذلك نرى كثيراً من النائمين وهو نائم يرى حلماء تدور أحداثه حول كلمة ألقيت بجانبه. (الكحيل ٨٦)



العلاج بالصدقة

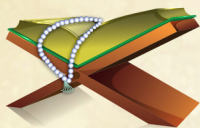
عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم (داووا مرضاكم بالصدقة) وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قد يسأل البعض بأنه يعالج مريضه بالرقية الشرعية فهل يتوقف عنها ويكتفي بالصدقة؟

والجواب: كلا.. بل العلاج بالرقية الشرعية مع العلاج بالصدقة يعد من أقوى الأسباب الجالبة للنفع، ومعلوم بداهة بأن العلاج بدوائين مناسبين أبلغ في النفع والفائدة من العلاج بدواء واحد، وكذلك العلاج بعدة ادوية شرعية من رقية وصدقة واستغفار ودعاء ونحوها ابلغ في النفع والفائدة من العلاج بعلاجين وهكذا...

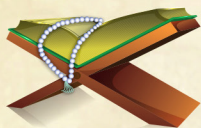


العلاج بالشكر

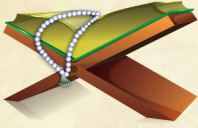
قال الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) [إبراهيم: ٧]. تأملوا معي المنزلة التي يحتلها الشكر في الإسلام، إذا لم تشكر الله فإن عذاب الله شديد ولكن عندما تشكر الله تعالى فإن الله سيرزقك ويزيدك مالاً وصحة وبركة وقوة ونجاحاً وفلاحاً في الدنيا والآخرة قال الله تعالى (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)، هناك خبراء اليوم ينصحون بالشكر لعلاج الأمراض حيث يؤكد الباحثون وجود طاقة شفائية للامتنان والشكر يمكن بواسطتها علاج بعض الأمراض المستعصية. ويقولون: إذا اقترن الشكر بالصبر كان ذلك علاجاً ناجعاً للكثير من الأمراض لأن جهاز المناعة سيتحسن كثيراً ويقوى على مواجهة الأمراض. وسبحان الله، تأملوا معي هذه الآية العظيمة: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) [الشورى: ٣٣]. فقد قرن الله بين الصبر والشكر، للشكر والامتنان طاقة غريبة تمنح صاحبها النجاح والشفاء، فإن هذا الشكر يحفزه للقيام بمزيد من الإبداعات والنجاح. فالامتنان يقدم لك المزيد من الدعم والقوة. ويوضح الخبير "جيمس راي" هذه الحقيقة بقوله: إن قوة الشكر كبيرة جداً فأنا أبدأ يومي كلما استيقظت صباحاً بعبارة "الحمد لله" لأنني وجدتتها مفيدة جداً وتمنحني طاقة عظيمة ليس هذا فحسب



بل إنني أشكر الله على كل صغيرة وكبيرة وهذا سرّ نجاحي أنني أقول "الحمد لله" وأكررها مراراً طيلة اليوم ، للشكر تأثير منهل في حياة معظم المبدعين، فالامتنان والشكر لله ثم للآخرين هو أسهل الطرق للنجاح، والشكر طريقة قوية ومؤثرة حتى عندما يقدم لك أحد معروفاً صغيراً فإنك عندما تشكره تشعر بقوة في داخلك تحفزك للقيام بالمزيد من الأعمال الخيرة. وفي دراسة حديثة تبين أن الامتنان والشكر يؤدي إلى السعادة وتقليل الاكتئاب وزيادة المناعة ضد الأمراض ، وممارسة الشكر والإحساس الدائم بفضل الله تعالى يزيد من قدرة النظام المناعي للجسم ، لقد أعطانا الله تعالى معادلتين رائعتين للشكر يقول تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) [البقرة: ١٥٢]. فذكر الله وشكره من أهم أسباب النجاح في الدنيا والآخرة فإذا كانت الهموم تحيط بك والمشاكل تلتصق من كل جانب، وتريد حلاً بسيطاً ومجانياً، إذاً احمد الله تعالى وأكثر من الشكر، وحاول أن تقدم عملاً نافعاً للآخرين، وبخاصة أقاربك وأهلك وجيرانك، فالشكر سر لا يعلمه إلا من يمارسه، إن ممارسة الشكر دواء مجاني لك عزيزي القارئ لعلاج أمراضك ومشاكلك النفسية إنك لن تشتري أي دواء ولن تنفق أي نقود، ولن تجهد نفسك بممارسة الرياضة أو اتباع نظام غذائي... فقط مارس الشكر وتمتع بصحة أفضل.



هناك آيات تستحق التدبر والوقوف طويلاً، فالله تعالى أمرنا أن نعفو عمن أساء إلينا حتى ولو كان أقرب الناس إلينا، فما هو سر ذلك؟ ولماذا يأمرنا القرآن بالعفو دائماً ولو صدر من أزواجنا وأولادنا قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [التغابن: ١٤]. قال الله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: ١٣٤]. العفو والتسامح وكظم الغيظ وضبط النفس عند الغضب والمصائب من الأخلاق الإسلامية العظيمة، الذي هو أبلغ في التعبير من الكلمات، وأقوى في التأثير من العبارات والمقالات، فالعفو يقي الإنسان من العديد من الأمراض.. فقد ذكرت دراسة أن هناك علاقة بين العفو وأمراض القلب. وأن أقل الناس إصابة بأمراض القلب هم أهل العفو، فهم لا يعانون من ضغط الدم والقلق والتوتر فهو يخفف نسبة موت الخلايا العصبية في الدماغ.. كما ثبتت الدراسات أن العفو يقوي جهاز المناعة لدى الإنسان وهو علاج قوي لعلاج الأمراض، وقد ذكرت دراسة أمريكية حديثة صوّرت من جمعية الطب السلوكي أثبتت أن العفو والتسامح يساعدان على تخفيف ضغط الدم والتوتر النفسي والقلق، وهو يدل على قوة الشخص، وعلى سلامة النفس من الغل والحقد والحسد وعلى صفاء القلب من الروح العدوانية.

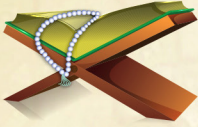


العلاج بالتفكر في خلق الله

وهذه طريقة جديدة للعلاج بأن نتأمل مخلوقات الله مثل النباتات من حولنا، والنجوم والقمر والسماء في الليل، ونتأمل الحيوانات والحشرات وكيف أتقن الله صناعتها، نتأمل عالم النمل، وعالم النحل، وعالم الإبل.... إنها أرقى طريقة في العلاج، لأن التفكير في خلق الله تعالى يعطي قوة كبيرة للنظام المناعي للجسم، وأنصح بها كل من يعاني من أمراض مستعصية جداً عجز الطب عن شفائها مثل السرطان، والتهاب الكبد الوبائي والالتهابات بأنواعها، والأمراض المزمنة والحادة مهما كان نوعها مع الأخذ بالأسباب من ذهاب إلي الأطباء وأخذ الأدوية المناسبة.

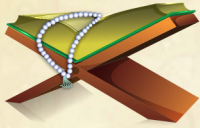
العلاج بالأدوية الكيميائية

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام) إذا ينبغي ألا نهمل العلاج بالأدوية الكيميائية التي ينصح بها الأطباء، ولكن الخطأ أن نهمل العلاج بالقرآن ونعتمد كلياً على الطب الكيميائي، فالعلاج بالقرآن لا يكلف شيئاً، وقد جربتم كما جرب الملائين من المسلمين وحصلوا على نتائج مبهرة، فلا تجعلوا اعتمادكم على الطب فقط، بل جربوا علاج القرآن، ولن تخسروا شيئاً، بل إن أثر القرآن لم أشر قوي على الأمراض فنسأل الله تعالى أن يجعل القرآن شفاء لنا من كل داء ، وإنني أنصح أي واحد يتعرض لمرض ما أن يلجأ إلى الله أولاً وإلى تلاوة القرآن والدعاء، ثم يستخير الله في الذهاب إلى الطبيب المناسب، والله سيسر لم الطبيب المناسب ، ثم يتوكل على الله ويتناول الدواء الكيميائي سواء كان على شكل إبر أو حبوب أو شراب أو علاج بالليزر أو غير ذلك، ولكن لا ننسى أن نقرأ سورة الفاتحة سبع مرات قبل تناول أي مادة دوائية ويفضل أن نقرأ الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين على الدواء ثم نتناول هذا الدواء، وسيصبح أكثر فاعلية وتأثيراً بإذن الله تعالى.



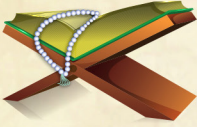
القرآن يؤثر على أجهزة الجسم

إن القرآن الكريم له تأثير مذهل على جميع أجهزة الجسم وأهمها النظام المناعي، وأن قراءة الآيات القرآنية يؤدي إلى زيادة مناعة الجسم بصورة كبيرة، وأيضاً يؤدي إلى إعادة التوازن لنظام عمل الخلايا، وبخاصة خلايا الدماغ والقلب. إن في القرآن إعجازاً شافئياً، أي هنالك خاصية أودعها الله في آيات كتابه وهي عبارة عن معلومات عندما تصل إلى دماغ المستمع فإنها تعيد برمجة الخلايا وتغذيها بالتعليمات الصحيحة لتقوم بعملها على أكمل وجه فالدماغ والقلب عضوان سخرهما الله تعالى لنا وأودع فيهما أسراراً كثيرة، وجعل القلب موجّهاً للدماغ في عمله، بل إن العلماء كشفوا وجود خلايا عصبية معقدة في القلب تؤثر على الجسد كاملاً ومن هنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما أكد لنا أن الجسد يحوي مضغّة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب. وإن الاستماع إلى القرآن يؤدي إلى تنشيط عمل القلب واستقراره وإزالة التوتر والاضطراب، وبالتالي اطمئنان القلب وهو ما ينعكس على عمل بقية أجهزة الجسم (فوائد سماع القرآن / الكحيل)

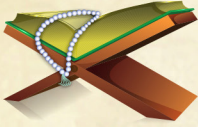


بداية العلاج بالصوت

نشأ علم العلاج بالصوت باعتبار أن الصوت اهتزاز، وخلايا الجسم تهتز، إذاً هناك تأثير للصوت على خلايا الجسم، وهذا ما وجده الباحثون حديثاً. ففي جامعة واشنطن وجد العلماء في أواخر القرن العشرين أن كل خلية من خلايا الدماغ لا يقتصر عملها على نقل المعلومات بل هي عبارة عن حاسوب صغير يقوم بجمع البيانات ومعالجتها وإعطاء الأوامر باستمرار وعلى مدار الساعة، كذلك فإن الاستماع إلى تلاوة القرآن يحسن النظام المناعي للخلايا، لأن التأثير بالذبذبات الصوتية الصحيحة والمتوازنة يجعل الخلية تعمل بكفاءة أعلى. وكمثال على ذلك نجد أن الحالة النفسية للمريض لها تأثير كبير على جسده ومقاومته للأمراض، حيث إن الأخبار المفرحة إذا سمعها المريض فإنه يتحسن على الفور، فما الذي يحدث؟ إنها بكل بساطة عملية تغيير وتنشيط للخلايا الضعيفة الاهتزاز، هذا الخبر يزيد من اهتزاز الخلية ونشاطها ومقاومتها للأمراض قال تعالى { لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } الحشر ٢١ لو تأملنا آيات القرآن نجد فيها حديثاً عن كل شيء، بل نجد فيها معاني لعلاج جميع الأمراض، ولا يقتصر العلاج على الأمراض النفسية بل القرآن يعالج جميع الأمراض، فقد أودع الله في كل آية من آيات كتابه قوة شفاءية مذهلة، ويقول تعالى: (وَلَوْ أَن قُرْآنًا سِيرَتِ بِهَ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهَ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهَ الْمَوْتَى بَلِّ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا) [الرعد: ٢١]. لو تأملنا هذه الآية بشيء من التعمق يمكن أن نتساءل: كيف يمكن للقرآن أن يسير الجبال، أو يقطع الأرض أي يمزقها، أو يكلم الموتى؟ إذاً البيانات التي تخاطب الموتى وتفهم لغتهم موجودة في القرآن إلا أن الأمر لله تعالى ولا يطلع عليه إلا من يشاء من عباده.



بالنسبة للجبال نحن نعلم اليوم أن ألواح الأرض تتحرك حركة بطيئة بمعدل عدة سنتيمترات كل سنة، وتحرك معها الجبال، وهذه الحركة ناتجة عن أمواج حرارية تولدها المنطقة المنصهرة تحت القشرة الأرضية ، إذاً يمكننا القول إن القرآن يحوي بيانات يمكن أن تتعامل مع هذه الأمواج الحرارية وتحركها وتهيجها فتسرع حركتها، أو تحدث شقوقاً وزلازل في الأرض أي تقطع القشرة الأرضية وتجزئها إلى أجزاء صغيرة، هذه القوى العملاقة يحملها القرآن، ولكن الله تعالى منعنا من الوصول إليها (بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا) ، ولكنهم أخبرنا عن قوة القرآن لنذكر عظمة هذا الكتاب، والسؤال: الكتاب الذي يتميز بهذه القوى الخارقة، ألا يستطيع شفاء إنسان ضعيف من المرض؟؟ ، ولذلك فإن الله تعالى عندما يخبرنا أن القرآن شفاء فهذا يعني أنه يحمل البيانات والبرامج الكافية لعلاج الخلايا المتضررة في الجسم، بل لعلاج ما عجز الأطباء عن شفائه (فوائد سماع القرآن / الكحيل)



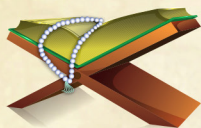
أسهل علاج لجميع الأمراض

• قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) [الرعد: ١١]؟ فالآية الكريمة آية عظيمة تدل على أن الله -سبحانه- لكمال عدله، وكمال حكمته، لا يغير ما بقوم من خير إلى شر، ومن شر إلى خير، ومن رخاء إلى شدة، ومن شدة إلى رخاء حتى يغيروا ما بأنفسهم، فإذا كانوا في صلاح واستقامة ثم غيروا غير عليهم بالعقوبات والنكبات، والشدائد والجذب والقحط والتفريق وغير هذا من أنواع العقوبات، قال الله تعالى (جزاء وفاقا) [النبأ: ٢٦]

• التوبة النصوح من جميع الذنوب والمعاصي والإفتقار والإنكسار لله قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا} [التحريم: ٨].

يمكنك بتغيير بسيط في حياتك أن تحصل على نتائج كبيرة جداً وغير متوقعة وقد تغير حياتك بالكامل. الإجراء المطلوب هو أن تستمع للقرآن قدر المستطاع صباحاً وظهراً ومساءً وأنت نائم، وحين تستيقظ وقبل النوم، وفي كل أوقاتك. إن سماع القرآن لن يكلفك سوى أن يكون لديك أي وسيلة للاستماع مثل كمبيوتر محمول، أو مسجلة كاسيت، أو فلاش صغير مع سماعات أذن، أو تلفزيون أو راديو، حيث تقوم بالاستماع فقط لأي شيء تصادف من آيات القرآن. إن صوت القرآن هو عبارة عن أمواج صوتية لها تردد محدد، وطول موجة محدد، وهذه الأمواج تنشر حقولاً اهتزازية تؤثر على خلايا الدماغ وتحقق إعادة التوازن لها، مما يمنحها مناعة كبيرة في مقاومة الأمراض بما فيها السرطان، إذ أن السرطان ما هو إلا خلل في عمل الخلايا، والتأثير بسماع القرآن على هذه الخلايا يعيد برمجتها من جديد، وكأننا أمام كمبيوتر مليء بالفيروسات ثم قمنا بعملية "فرمتة" وإدخال برامج جديدة فيصبح أداؤه عالياً، هذا يتعلق ببرامجنا نحن البشر فكيف بالبرامج التي يحملها كلام خالق البشر سبحانه وتعالى.

(فوائد سماع القرآن / الكحيل)

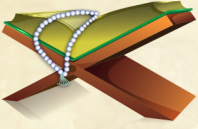


تجارب في الاستشفاء بالقرآن

التأثير المذهل لسماع القرآن

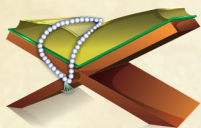
يقول الكاتب / عبدالدائم الكحيل (وقد حدثت معي تجربة لم أدركها إلا بعدما أمضيت بحدود سنة كاملة في سماع القرآن الكريم بمعدل عدة ساعات كل يوم. وبعد ذلك كانت المفاجأة أن العديد من التغيرات قد حدثت معي، وكان سببها المداومة على الاستماع لآيات من كتاب الله تعالى، وهذه التغيرات هي:

- زيادة في مناعة الجسم.
 - زيادة في القدرة على الإبداع.
 - زيادة القدرة على التركيز.
 - علاج أمراض مزمنة ومستعصية.
 - تغيير ملموس في السلوك والقدرة على التعامل مع الآخرين وكسب ثقتهم.
 - الهدوء النفسي وعلاج التوتر العصبي.
 - علاج الانفعالات والغضب وسرعة التهور.
 - القدرة على اتخاذ القرارات السليمة.
 - سوف تنسى أي شيء لم علاقة بالخوف أو التردد أو القلق.
 - تطوير الشخصية والحصول على شخصية أقوى.
 - علاج لكثير من الأمراض العادية مثل التحسس والرشح والزكام والصداع.
 - تحسن القدرة على النطق وسرعة الكلام.
 - وقاية من أمراض خبيثة كالسرطان وغيره.
 - تغيير في العادات السيئة مثل الإفراط في الطعام وترك الدخان.
- وأختم هذا البحث الإيماني بحقيقة لمستها وعشتها وهي أنك مهما أعطيت من وقتك للقرآن فلن ينقص هذا الوقت! بل على العكس ستكتشف دائماً أن لديك زيادة في الوقت، فإنه يمكننا القول: ما نقص وقت من سماع قرآن، أي أننا لو أنفقنا كل وقتنا على سماع القرآن فسوف نجد أن الله سيبارك لنا في هذا الوقت وسيهيئ لنا أعمال الخير وسيوفر علينا



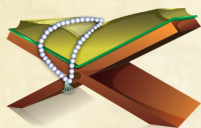
الكثير من ضياع الوقت والمشاكلات، بل سوف تجد أن العمل الذي كان يستغرق معك عدة أيام لتحقيقه، سوف تجد بعد مداومة سماع القرآن أن نفس العمل سيتحقق في دقائق معدودة ، نسأل الله تعالى أن يجعل القرآن شفاء لما في صدورنا ونوراً لنا في الدنيا والآخرة ولنضرح برحمته الله وفضلنا أن من علينا بكتاب كلمه شفاء ورحمته وخاطبنا فقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٧-٥٨]

و أخيراً يقوم كثير من المعالجين اليوم باستخدام الذبذبات الصوتية للقرآن الكريم لعلاج أمراض السرطان والأمراض المزمنة التي عجز عنها الطب، كذلك وجدوا فوائد كثيرة لعلاج الأمراض النفسية مثل الفصام والقلق ومشاكلات النوم، وكذلك لعلاج العادات السيئة مثل التدخين والإدمان على المخدرات وغير ذلك) اهـ



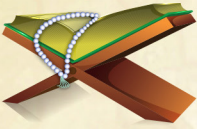
تجربتي مع المرض

أصبت بورم سرطاني في الدماغ وأُجريت لي عملية جراحية وتمت بنجاح ولله الحمد وتداويت بالعلاج الكيميائي والإشعاعي وشفيت والحمد لله من السرطان لكن أثاره الجانبية بقيت معي حوالي ١٩ عام منها (التهابات المعدة - القولون - الخمول والكسل - فقدان الشهية - كثرة النوم - عدم الرغبة في اكمال الدراسة - ثم في الأخير تطورت الحالة إلي توتر - قلق - خوف - حزن - كابّة - هم وغم - أرق - كثرة الوسواس) فتداويت بعلاجات كثيرة فما وجدت علاجاً أفضل من القرآن فبدأت أرقى نفسي بالرقية الشرعية من كتيب الشيخ سعيد بن وهف القحطاني (إرق نفسك بنفسك - الرقية المتوسطة) وأستمع للقرآن الكريم والرقية الشرعية ولبعض المحاضرات العلمية ومنها (أسباب منسية للدكتور خالد الجبير) ثم بفضل الله أطلعت على مقال الكاتب في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم المهندس عبدالدائم الكحيل في رمضان عام ١٤٣٤ هـ بعنوان فوائد سماع القرآن فجزاه الله عنا كل خير فقامت بتحميل مجموعة رقى شرعية لبعض المشائخ الموثوق بهم وبعض سور القرآن وفي الأخير خمس محاضرات علمية وإيمانية مساعدة ومثبتة على التوحيد والقرآن على فلاش مومري وأحضرت مسجل مشغل للفلاش وكنت أستمع للمادة باستمرار حتى وقت النوم فاستفدت فوائد عظيمه ولله الحمد والمنة وكانت بداية الفرج وانطلاقاً من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه) فأحببت أن أضع هذه الفكرة بين أيديكم للاستفادة منها لأنني والله أتمنى أن تصل لكل مسلم إن كان مريضاً يتداوى بها وإن كان معافى فوقيته من الأمراض البدنية والروحية وأوصيكم بالعودة الصادقة للقرآن الكريم تلاوة وتدبراً واستماعاً وتطبيقاً لأن التمسك به الفوز والنجاة والنجاح في الدنيا والآخرة .



الفكرة التي استفدت منها في العلاج

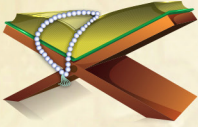
- ١- تحميل الرقية الشرعية لكل من (أبو العالية الجولاني - الشيخ خالد الحبشي - آيات السكين للشيخ خالد الحبشي - الشيخ سعود الفايز - دعاء للشيخ إدريس أبكر)
- ٢- تحميل سورة (البقرة - آل عمران - التوبة - يوسف - الرعد - إبراهيم - الإسراء - يس - الصافات - الدخان - السجدة - الرحمن - الملك)
- ٣- المحاضرات العلمية والإيمانية (أغنى فقير - الثبات على القيم) للشيخ عبدالمحسن الأحمد (التوحيد - يا سامعاً لكل شكوى - الكنز المفقود) للشيخ إبراهيم الدويش)



الخاتمة

الحمد لله على إتمام هذا البحث أسأل الله أن العلي القدير أن ينفع به الكاتب والقارئ وجميع المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه ، تذكير لي وإخواني المسلمين قال تعالى {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) فمن أراد الاطمئنان والراحة والسكينة فعليه بالقرآن الكريم أخي المسلم إن سمت همتك إلي السعي في شفاء قلبك وبدنك وسرت إلي الله قلباً وبدناً فأبشر بالتشبيت والهداية قال الله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا {٦٦} وَإِذَا لَا تَأْتِيَنَّهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا {٦٧} وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا {٦٨}) {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ } (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) .

وفي الختام أسأل الله العليم الحكيم أن يجعل القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



المراجع :

- ١- القرآن الكريم
- ٢- السنة النبوية
- ٣- زاد المعاد لابن القيم
- ٤- الاستشفاء بالقرآن للدكتور علي بن غازي التويجري
- أستاذ مساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
- ٥- عالـج نفسك بالقرآن للمهندس عبد الدائم الكحيل هو باحث إسلامي متخصص في الدراسات القرآنية، وهو مكتشف المنظومة السباعية في القرآن الكريم.
- ٦- موقع المهندس عبدالدائم الكحيل www.kaheel7.com

تم بحمد الله فتح هذا الموقع لخدمة الفكرة التي استفدت منها

www.r-qran.com

٠٥٣٨٣٠٤٠١٦